

Distr.: General
7 June 2002
Arabic
Original: English

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

بصفتكم رئيس مجلس الأمن لشهر حزيران/يونيه، أكتب إليكم في أعقاب الهجوم الإرهابي الفظيع الذي حدث في شمال إسرائيل، حيث فجر إرهابي سيارة مملوءة متفجرات كانت تسير بمحاذاة حافلة عمومية، فتسبب في مقتل ١٧ من الشبان الإسرائيليين وإصابة ما يزيد على ٤٠ آخرين. وأمام موجة الهجمات الإرهابية المتجددة التي شهدتها الأسابيع الأخيرة، مارست إسرائيل قدرا هائلا من ضبط النفس لجعل الجهود الدبلوماسية الجارية حاليا تحقق أقصى قدر من الجدوى.

وعملية التفجير التي تمت أمس كانت هجوما متعمدا على هدف مدني بغرض إزهاق أرواح أكبر عدد ممكن من الأبرياء. ومثلما أكد المجلس نفسه في القرارين ١٢٦٩ (١٩٩٩) و ١٣٧٣ (٢٠٠١) وغيرهما، لا يمكن قط إيجاد مبرر لاستهداف المدنيين عمدا. وقد جاء على لسان الأمين العام أنه "لا يمكن قبول حجة من يسعون إلى تبرير إزهاق أرواح الأبرياء عمدا، بغض النظر عن السبب أو المظلمة. وإذا كان هناك مبدأ عالمي واحد تستطيع جميع الشعوب أن تتفق عليه فهو هذا المبدأ على وجه التأكيد".

وقد تبنت مسؤولية هذا الهجوم قيادة حركة الجهاد الإسلامي، وهي منظمة إرهابية كرّست نفسها لتدمير دولة إسرائيل ويوجد مقرها في العاصمة السورية دمشق. ومنظمة الجهاد الإسلامي وحزب الله الذي يتخذ من لبنان مقرا له هما اثنتان فقط من المجموعات الإرهابية العديدة المعروفة دوليا ما برحت الحكومة السورية منذ وقت طويل توفر لها الملاذ الآمن والدعم المالي والسوقي.

ويساور إسرائيل الجزع من أن أحد أعضاء مجلس الأمن ما زال يقدم الدعم لمنظمات هدفها قتل المدنيين عمدا. فهذه الأفعال تشكل انتهاكا واضحا لقرارات المجلس، التي تقضي بأن تمنع الدول في أقاليمها تقديم الدعم المالي أو غيره إلى منظمات إرهابية.

وعلاوة على ذلك، فإن الهجوم الذي حدث أمس تزامن مع تولي سورية رئاسة المجلس وجاء في الوقت الذي تتصدر فيه مكافحة الإرهاب جدول أعماله. ومن المذهل أن سورية تدعم بكل صفاقة المحاولات الرامية إلى إحباط أهداف مكافحة الإرهاب التي تسعى إلى تحقيقها هيئة دولية تتولى هي ذاتها رئاستها. ويجب على المجتمع الدولي أن يطالب سورية بأن توقف فوراً دعمها للمجموعات الإرهابية التي توفر لها الملاذ الآمن في إقليمها، وبامتثالها الدقيق لالتزاماتها الدولية ولقرارات مجلس الأمن.

وسأكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري

الممثل الدائم